



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ الخ الب ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة التاسعة والعشرون - عدد 1549: Issue No  
غربي (04/07/2021) شرقي (21/06/2021)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## الحن الأول - أحد متى الثاني - أحد قديسي فلسطين

وتذكار الشهداء: يوليانوس من كيليكية، وتيرينديوس أسقف إيقونية،  
والقديس المجيد الشهيد الجديد نيكيتاس من جزيرة نيسيروس



بعض من الأديرة العامرة في فلسطين

انتهره. ولا بُدَّ من أنه، بهذا الانتهار، ذكره بأنه لم يأت، ليدين الناس، بل ليخلصهم (كما تورد بعضُ الأصول). هذا، الذي يبدي يعقوب غيورًا على معلّمه، بيديه، أيضًا، أنه لم يصل بعدُ إلى قناعة كاملة بأنّ الرّبَّ مخلص العالم. لا يعيب التلميذ أن تُظهره بعض مواقفه متأثرًا بيئته، بل يعيبه أن يتعسف، ويتصلّب. طراوة يعقوب تبدو بأنّه قَبِلَ أن ينتهر الرّبَّ. هذا سبب يكفي، ليكون تلميذًا لا يتبع السيّد عفوًّا، بل عن محبة أخاذاً.

أمّا المطلب الثالث، فيُظهره معنّيًا بأمر النهاية. هذا يجب أن يعني أنّ شأن التلميذ أن ينخرط في العالم عالمًا بوهنه. هذا العالم سيزول، أمر سيقوم في صميم الخدمة الرسوليّة التي س يحملها يعقوب.

عندما نريد أن نتكلّم على فصاحة الرسالة المخلّصة، نسرع بإبراز أسماء الذين اجتهدوا في نقلها تعليمًا وأشفية. ثمة تلميذ لم يحجّ طويلاً. قتله الغدر الحقود بقطع رأسه. فكان أول رسول كتب فصاحة الرسالة بدمه. يعقوب بن زبدي يقول لنا إنّ خلاص الله، الذي ورثناه بالدم، إنّما ينقل بالدم أيضًا.

مفهوم يهوديّ عن المسيح المنتظر، أي الملك الذي سيحكم الأرض. هل كونه من المعتبرين دفعه إلى أن يطلب أن تكون له مكانة عليا في مجد الملكوت (الأرضيّ)؟ ربّما. هل لم يسمع يسوع يتكلّم على موته (الذي ذكره قَبْلًا)؟ إن سمع، فربّما أيضًا المفهوم اليهوديّ عنه، الذي افترض أنّ ملك المسيح سيبقى آلام، أبقاه لا يعلم ما أرساه معلّمه. هذا لا يمنعنا من أن نستقرّ في أنّ ما سمعه الرّبّ جعله يستبق ما سيجري لتلميذه، أي حدث استشهاد. حيث بدا يعقوب يسرّ غور الفهم، كان الرّبّ يرينا إيّاه في الجحد الحقّ! إن كنّا نعتد دائما على مواقف الناس لنبدي رأيًا فيهم، هذا يُعلّمنا أن نذكر الجحد المنتظر الذي لا نعلم من سيكون فيه!

مطلبه الثاني لا يبعد عمّا حرّكه في مطلبه الأوّل. يعرف يعقوب أنّ البيئة، التي أتى منها، تحتقر السامريّين وكلّ اتّصال بهم. وكونهم رفضوا الرّبّ! يعني إذاً، أنّه يجب أن يحترقوا بالنار! هل اعتقد أنّه (ورفاقه) قادر على أن يفعل ما فعله إيليا بخصومه قديماً (٢ ملوك ١٠: ١٢)؟ لا نعرف. ما نعرفه أنّ الرّبّ

يُمتدح جدّا. قد نلوم بحقّ المزارع الذي يرمي البذار عشوائيًا لأنه من المستحيل أن يصير الصخر أرضًا صالحة ولا الطريق ولا الأشواك.

لكن العالم الروحي ليس كذلك: يمكن ان يتحوّل الصخر ويصير أرضًا صالحة، يمكن ان يتوقف المازة عن المرور على الطريق لتصبح أرضًا صالحة، ويمكن للأشواك ان تختفي وتقع البذار على أرض مؤاتية جدّا.

لا يتركنا المسيح في اليأس لكنه يعطينا رجاء التوبة ويبين لنا انه يمكننا أن نغيّر وضعنا ونصبح أرضًا صالحة. القديس يوحنا الذهبيّ الفم

## في الزراعة الروحية

قال يسوع مثل الزارع (متى ١٨: ٢٣-٢٣) ليبيّن انه يتوجّه إلى الجميع دون حساب. فالزارع لا ينظر إلى التربة التي تحت قدميه بل يرمي الحبوب دون تمييز. هكذا المسيح لا يفرّق بين الغني والفقير، بين الذكي والأبله، بين الكسلان والجديّ، بين الشجاع والجبان لكنه يوجّه إلى الجميع...

قد نتساءل ما معنى ان يزرع على الطريق، على الصخر او بين الشوك؟

إذا تكلمنا عن الأرض والزرع، فهذا طبعًا لا معنى له، لكن إن تكلمنا عن النفوس والتعليم، فهذا أمر

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنّ الحجر لما خُتِمَ من اليهود. وجسدك الطاهر حُفِظَ مِنَ الجُنْد. قُمتَ في اليوم الثالث أيّها المخلص. مانحًا العالم الحياة. لذلك قوّات السماوات. هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتك أيها المسيح. المجد لمُلكِكَ. المجد لتدبيرِكَ يا مُحِبَّ البشر وَحدك.

طروبارية للشهداء (باللحن الرابع): إنّ شهداءك يا ربّ بجهادهم نالوا منك إكليل عدم البلى يا إلهنا، فإنهم أحرزوا قوّتك فحطّموا المردة، وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي، فبتضرّعاتهم أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا. طروبارية شفيع/ة الكنيسة ....

القنداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك بإيمان، بادري إلى الشفاعة وأسرع في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمًا بمكرميك.

# الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب  
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى رومية (١٠: ٢-١٦)

يا إخوة، المجد والكرامة والسلام لكل من يفعل الخير، من اليهود أولاً، ثم من اليونانيين \* لأن ليس عند الله محابةً للوجوه \* فكل الذين أخطأوا بدون الناموس فبدون الناموس يهلكون. وكل الذين أخطأوا في الناموس فبالناموس يُدانون \* لأنه ليس السامعون للناموس هم أبراراً عند الله بل العاملون بالناموس هم يُبررون \* فإن الأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة بما هو في الناموس فهولاء وإن لم يكن عندهم الناموس فهم ناموس لأنفسهم \* الذين يُظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم وضميرهم شاهد وأفكارهم تشكو أو تحتج في ما بينها \* يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي يسوع المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،  
التلميذ الطاهر (متى ٤: ١٨-٢٣)

## الإنجيل

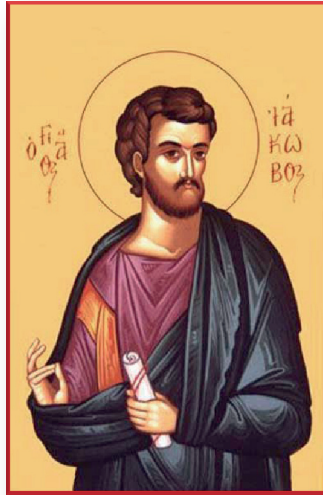
في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشياً على شاطئ بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المدعو بطرس وأندراوس أخوه يُلقيان شبكة في البحر (لأنهما كانا صيادين) \* فقال لهما: هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس \* فللوقت تركا الشباك وتبعاه \* وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه في سفينة مع أبيهما زبدي يُصلحان شباكهما فدعاهما \* وللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه \* وكان يسوع يطوف الجليل كله يُعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

عند بحر الجليل دعا السيد الأخوين سمعان بطرس وأندراوس، وأيضاً الأخوين يعقوب ابن زبدي ويوحنا.  
بحر الجليل هو بحيرة عذبة يبلغ طولها ١٣ ميلاً، يحدها الجليل غرباً ويصب فيها نهر الأردن من الشمال. ويسمى بحيرة جنيسارت وأيضاً كينيرت (أي الكمان أو القيثارة) وبحر طبرية، وهو يستمد أسماءه من البلاد التي يتصل بها من جهات متعددة. من منطقة الجليل حيث الظلام الدامس، وحيث المكان المزدحم به، دعا السيد أربعة من تلاميذه، كانوا صيادي سمك، وكما يقول الرسول بولس: «اختر الله جهال العالم ليُخزي الحكماء» (١ كو ١: ٢٧). يقول العلامة أوريجينوس: [يبدو لي أنه لو كان يسوع قد اختار بعضاً ممن هم حكماء في أعين الجموع، ذوي قدرة على الفكر والتكلم بما يتفق مع الجماهير، واستخدمهم كوسائل لنشر تعليمه، لشك البعض كثيراً في أنه استخدم طوقاً مائلة لطرق الفلاسفة الذين هم قادة لشيعه معينة، ولما ظهر تعليمه إلهياً.]

ويقول القديس جيروم: [كان أول المدعوين لتبعية المخلص صيادين أميين أرسلهم للكراسة حتى لا يقدر أحد أن ينسب تحوّل المؤمنين، إلى الفصاحة والعلم بل إلى عمل الله.]

## يعقوب بن زبدي

يذكر الإنجيليون الإزائيون جميعاً الرسول يعقوب بن زبدي، ويشير الإنجيلي الرابع إليه وأخيه مع خمسة تلاميذ آخرين تراءى لهم الرب القائم على شاطئ بحيرة طبرية (٢١: ٢). ويكشف كتاب أعمال الرسل اسمه مع التلاميذ المجتمعين، في العلبة، بعد صعود الرب (١٣: ١)، وتالياً خبر قطع هيرودوس



الرسول يعقوب بن زبدي

(أغرياس) «رأسه بحدّ السيف» (١٢: ٢)، كما فعل عمه هيرودس الكبير الذي قطع رأس المعمدان.

وفق الإزائيين، يعقوب هو واحد من التلاميذ الأربعة الأوائل الذين دعاهم الرب فيما كانوا يُزاولون مهنة الصيد (متى ٤: ٢١؛ مر ١: ١٩)، أو كما يقول لوقا، من الذين أدهشتهم حادثة الصيد العجيب (لوقا ٥: ١٠)، فتبعوه من فورهم. ثم تتعاقب المواضع التي يظهر اسمه فيها. ففيما كلهم يذكرونه في قائمة الرسل الاثني عشر (متى ١٠: ٢؛ مر ٣: ١٧، لو ٦: ١٤)، نراه حاضراً مع الرب، في منزل سمعان وأندراوس يوم شفى حماة بطرس (مر ١: ٢٩)، وفي بيت يائيرس الذي أقام له ابنته (مر ٥: ٣٧؛ لو ٨: ٥١)، وفي حادثة التجلي (متى ١٧: ١؛ مر ٩: ٢؛ لو ٩: ٢٨). ويروي مرقس ولوقا ثلاثة مطالب لفظها هو وأخوه معاً: المطلب الأول أن يجلسا الواحد عن يمينه والآخر عن يساره في مجده (مر ١٠: ٣٥-٤١؛ في إنجيل متى ٢٠: ٢١ و٢١، تطلب أُمهما هذا في حضور ولديهما. وبدلاً من «مجدك»، تذكر: «ملكوتك»؛ والمطلب الثاني أن يسمح لهما بأن «نأمر النار، فننزل من السماء، وتأكلهم» (عن السامريين الذين رفضوا أن يُعدوا لقدم الرب) (لوقا ٩: ٥٤)، والمطلب الثالث (وكان إلى جانبه ويوحنا أخيه بطرس وأخوه أندراوس، أي التلاميذ الأربعة

الذين دعاهم الرب أولاً) أن يكلمهم على نهاية العالم (مر ٣: ١٣).

يمكن أن يتبين القارئ، من دون جهد، أننا، في هذا العرض السريع، قد التزمنا المواقع الإنجيلية التي ظهر فيها اسم يعقوب بن زبدي علناً. ولكنّه، واحداً من الاثني عشر، يدعوننا إلى أن نراه حاضراً، بثقة، حيثما ذكر أنّ التلاميذ كانوا جميعهم موجودين يرافقون معلمهم في حله وترحاله.

إذا، يعقوب هو واحد من الذين دعاهم يسوع أولاً. ويلفتنا، في خبر دعوته الذي دونه متى، أنه، لما مرّ الرب عليه وأخيه، كان مع أبيهما زبدي في السفينة يُصلحان شباكهما، «فترك السفينة وأباه من ذلك الحين» (٢٢: ٤)، أي لم يترك عمله وانشغاله فقط، بل ذويه أيضاً. هذا من جهته. أمّا من جهة الرب، فيمكننا أن نلاحظ أنّ يسوع قد استحسّن رفقته سريعاً. فوجوده في منزل سمعان وأندراوس، في خبر شفاء حماة الأول، أي في مطلع قبوله الدعوة، يضحّ بما يجعلنا على ثقة أنّ ثمة صداقة تشكّلت بين الرب وبينه. وإلى الصداقة، قرأنا بعض المواضع المبينة هنا تحضناً على أن نراه، تالياً، من الرسل المعترّين.

يصعب علينا، في سطور محدودة، أن نستفيض في استدراك معاني الأحداث التي ظهر يعقوب فيها، لتلمس معرفته عن قرب. ولكننا، ملتزمين تلمسنا، سنستقرّ في مطالبه الثلاثة المذكورة هنا.

أول مطلب مدرج كان الجلوس إلى جانب الرب في مجده. هذا أتى، توّاً، بعد أن أنبا يسوع بموته مرّة ثالثة (مر ١٠: ٣٢-٣٤). وخير ما يضيء على معنى هذا المطلب، وتالياً ما كان يجري في عقل قائله، هو قول الرب ليعقوب وأخيه: «إنكما لا تعلمان ما تسألان». لقد أدرك يسوع أنّ يعقوب (وأخاه) ما زال أسير

يصادف يوم الأربعاء القادم  
٢٤ حزيران شرقي  
الواقع في ٧ تموز غربي  
تذكّار مولد النبي  
يوحنا المعمدان  
السابق الأول  
لمجيء المسيح

